

# جوز حبیبتی

مسرحة من ثلاثة فصول

كتبت هذه المسرحية ١٢ أغسطس ٢٠٠٦

عماد سالم

# مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحلیم

الطبعة الأولى

الكتاب : جوز حبيبتى

المؤلف : عماد سالم

تصنيف الكتاب : مسرحية

تصميم الغلاف : محمد عطيه

إخراج : أحمد عبد الحلیم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ١٨٨٨

الترقيم الدولي : 7 - 354 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## إهداء

إلى ابني مصطفى .. اقرأ هذه المسرحية وانقل مافهمته  
لرفاقك .. فهذه نصيحتي لك ولهم ..

obeikan.com

## الشخصيات

صلاح.

شيرين.

فرج.

رأفت.

مدحت.

أبو مدحت.

أم مدحت.

صابرين.

سماء.

أم سماء.

ميرفت.

أم صابرين.

أبو صابرين.

obeikan.com

## الفصل الأول

obeikan.com

## المشهد الأول

(يفتح الستار على غرفة مكتب فى شركة السويس للبتروك، الغرفة بها أربعة مكاتب، المكتب الأول على يمين الباب، خال، وجواره مكتب يجلس عليه المهندس صلاح، والمكتب الأول على يسار الباب تجلس عليه المهندسة شيرين وجوارها مكتب خال، كلاهما فوق الأربعين، منهمكان فى العمل، أمام كل منهما كمبيوتر)

صلاح : بعثت الإيميل لمكتب القاهرة؟

شيرين : أيوه، انت لسه فاكر؟ ! واستلمت الرد كمان.

صلاح : تمام.

**شيرين :** ليه ياباشمهندس؟! هو انت فاكرنى زى رأفت، تقول له على الحاجة عشر مرات، احنا ياباشمهندس مرة واحدة وندجز.

**صلاح :** فكرتيني برأفت، زمانه هايص مع العروسة دى الوقت، ربنا يجيبه بالسلامة، متهيأ لى خلاص كدا، اللي كان شاغله انتهى، ومن هنا ورايح هيركز فى الشغل.

**شيرين :** مين اللي قال الكلام ده؟! بالعكس.

**صلاح :** إزاي بقى؟! مدام خطب الإنسانية اللي بيحبها، باله هيرتاح ويركز فى الشغل.

**شيرين :** انت فاهم غلط خالص، وباين عليك طيب ياباشمهندس، بالعكس، الخطوبة دى بداية مرحلة من التعارف، كل واحد عاوز يفهم التانى أكثر، ودا بيخليهم مشغولين ببعض طول الوقت. . هدايا. . وخروج. . وتليفونات لحد الصبح.

صلاح : أيوه كلامك صح ، بس مش فى حالة رأفت.

شيرين : اشمعنى رأفت اللي هيبقى له حالة خاصة غير كل الشباب.

صلاح : لا مش قصدى كدا بالظبط، قصدى إن رأفت يعرف صابرين من ثلاث سنين. . حب وغرام. . وكل حاجة.

شيرين : (بفرحة)

: الله.. ربنا يوفقهم، أجمل جواز اللي بيتبنى على الحب والتفاهم.

صلاح : طبعا الجواز أصلا نظام صعب ومعقد جداً، وكل واحد من الطرفين بيتنازل عن جزء كبير من حرите، ولازم يكون فيه مبرر قوى للتنازل دا.

شيرين : عندك حق ياصلاح، بس هى مادام حفلة خطوبة بس، إيه اللي خلاك توافق له على عشر تيام أجازة؟! !

صلاح : انتِ عارفة ياشيرين ، أنا ماباعتبرش نفسى رئيس القسم ، أنا باعتبركم عيلتى ولازم أريحكم ، مادام دا فى استطاعتى .

شيرين : فعلا يا باش مهندس ، عمرنا محاسينا إن انت الرئيس رغم فارق السن والخبرة .

صلاح : عمومًا الأجازة بتاعة العريس خلصت امبارح وزمانه على وصول .

( يدخل الفراش )

الفراش : (لصلاح) صباح الخير يا باشمهندس .

صلاح : صباح الفل يا فرج .

فرج : تشرب حاجة يا باشمهندس؟

صلاح : هات لى شاي وشوف الباشمهندسة شيرين تشرب إيه؟

شيرين : شاي يا فرج ، مع الشكر .

فرج : حاضر ، من عينى يا باشمهندسة

(يخرج فرج، لحظات وتأخذ شيرين بعض الملفات فى

يدها وتخرج)

شيرين : (لصلاح)

- انا رايحة للمدير.

( يرجع صلاح لتابعة شاشة الكمبيوتر، بينما يظهر

رأفت فى بهجة وسعادة)

رأفت : (لصلاح)

- السلام عليكم يا أجمل باشمهندس فى قطاع البترول.

صلاح : (وهو يصافحه ويقبله)

- وعليك السلام يا عريسنا، إيه الحلاوة دى؟ ! ألف

مبروك ياسيدى.

رأفت : الله يبارك فيك يا صلاح.

صلاح : هى يا ابنى مش خطوبة على الضيق، زى ما قلت لى؟ !

رأفت : أيوه يا باشمهندس.

صلاح : أمال الحلاوة دى كلها جيبتها منين وشك منور والفرحة  
هتنط من عينيك.

رأفت : عقبال أولادك يا حبيبي، ربنا يخليك يا صلاح، أنا والله  
ماعزمتش حد لأن دا كان شرط العروسة، لأنهم عيلة  
محافظة قوى.

(صلاح يضحك ضحكة ذات مغزى)

صلاح : فعلا عيلة محافظة قوى، بدليل التلات سنين

رأفت : تلات سنين إيه؟ ! انت مخك راح فين؟

صلاح : مخى راح فين؟ ! فى العريس والعروسة طبعاً.

رأفت : أنهى عروسة؟ !

صلاح : (متعجباً)

- عروستك هو فيه ميت عروسة؟ !

رأفت : هو انت تعرفها منين؟ !

**صلاح :** إيه ياابنى اللى حصل لك؟ ! هو انت فاقد الذاكرة ولا إيه، دا أنا عارف حكايتك مع صابرين من أول مابدأت لحد ما انتهت بالفرح بتاع الاسبوع اللى فات.

**رأفت :** ( وهو يضحك بصوت عال) : أيوه أنا كدا فهمت، لا يااحلو موضوع صابرين دا خلاص، كان يومين دلح وانتھوا والحمد لله، أنا عروستى اسمها سما.

**صلاح :** (فى دهشة)

- سما !! وصابرين راحت فين؟ ! إيه اللى حصل بالظبط ! انت غيرت العروسة بالسرعة دى . وبمنتهى البساطة كدا؟ !

**رأفت :** أنا عروستى أسمها سما، سما . حاجة كدا بعيدة عن عيون الناس، أول لمسة، أول همسة، ممنوع الاقتراب والتصوير.

صلاح : (وقد احمر وجهه من الغضب)

- یعنی استندلت مع صابرين ، والله حرام عليك ، بعد  
تلات سنين حب وغرام وخروج ورحلات ، إزای تعمل  
كدا؟ ! أنا زعلان ، زعلان قوى ، حرام عليك كدا ، انت  
كدا هتغير نظرتى فيك يارأفت.

رأفت : بص ياصلاح يااخوى ، انت اكبر منى بيجى عشيرين  
سنة ، وعندك خبرة فى الحياة ما اقدرش انكر ، بس  
مالفتش زى ، وماتعرفش البنات زى ما أنا عاجنهم  
وخابزهم

صلاح : إزای بقى يا عم الفران؟ ! اعجن.

: (وكأنه أستاذ يشرح لتلميذ)

رأفت : البنات طالما رضيت تخرج معاك وتخليك تمسك إيديها  
قبل الخطوبة ماتنفعش خالص.

صلاح : (ذاهلا، غاضبا)

- مش انت عارف أهلها كويس؟! وانت قلت لى قبل  
كدا بنفسك، إن كل أسرتها ناس محترمين جداً، وهى  
متعلمة ومثقفة وخريجة جامعة، فيها إيه لما تخرج معاك  
عشان تتعرف أكثر على الإنسان اللى هترتبط بيه  
وتهعيش معاه باقية عمرها؟! !

رأفت : دا كلام سيما ياابوصلاح، ما ينفعش فى الزمن دا،  
الواحد يخرج ويتفصح ويدلع نفسه، لكن لمايجى يتجوز  
لازم يتجوز بالطريقة التقليدية، خليك ناصح.

صلاح : هى دى النصيحة من وجهة نظرك؟! أنا حزين إن انت  
طلعت متخلف للدرجة دى، اللى يشوفك يقول عليك  
متعلم ومهندس ومثقف لكن للأسف بتتكلم زى الناس  
اللى ما اتعلموش، المنغلقين على نفسهم، ياخسارة..  
ياخسارة يارأفت، أنا حزين إن انت بتفكر بالطريقة  
دى.

(يطرق صلاح فى حزن، ثم يضع وجهه فى الشاشة  
التي أمامه حتى لا يرى رأفت، تدخل شيرين عائدة  
من مكتب المدير).

**شيرين :** (لرأفت، وهى تصافحه بحرارة)

**ألف مبروك، ياعريس فىن الشكولاتة؟ :**

(أخرج رأفت الشكولاتة من الشنطة وأعطى لشيرين)

**رأفت :** الله يبارك فىك يا باشمهندسة، عقبال فرح أولادك إن  
شاء الله.

**شيرين :** انت لسة فاكرك، ما أحمد ابنى اتجوز خلاص الحمد لله،

واللى فاضل سعاد الصغيرة دى فى الثانوية العامة،

قمورة كدة زى عروستك صابرين، انت هتجيبها امتى

عشان نتعرف عليها؟

( يطرق رأفت ولايرد )

صلاح : (لشيرين بانفعال)

- الذلد اتخلى عن البننت بعد ثلاث سنين حب.

رأفت : ياه يا صلاح ! أنا أول مرة أحس إنك زعلان منى قوى

كدا.

شيرين : طبعا عنده حق يارأفت، ماهو برضه حرام عليك يا

أخى، البننت تستناك لما تخلص دراستك ثلاث سنين

وأول ما تشتغل شغلانة كويسة تديها بمبة؟!!

(تصمت لحظة تفكر ثم تهمس كأنها تحدث نفسها)

أكيد العروسة الجديدة غنية ومن عيلة واصله، لكن من

غير ما اشوفها أنا متأكدة إنها لا يمكن تكون أجمل من

صابرين.

رأفت : (لشيرين) لا ياباشمهندسة.. الموضوع مش كدا

خالص.. لا غنى ولا جمال.

**شيرين** : أكيد الموضوع كدا يارأفت ، جواز مصلحة ، أنا آسفة انت عارف إن أنا صريحة ، بس انت ورتنى صورة صابرين وهى معاك فى الكازينو ، نجمة سينما . جمال مابعدہ جمال . . ومش ممكن خطيبتك ، اللى ظهرت فجأة دى ، تكون أجمل منها.

**رأفت** : (مرتبكاً)

– انت فاهمة غلط، الموضوع مش كدا، على فاكرة، أنا مش انتهazy زى ما انتوا شايفنى كدا، واللى انتوا الاتنين ماتعرفهوش، إن صابرين أجمل من سماء . . وبكتير .. وعيلتها أغنى من عيلة سماء.

**شيرين** : ما أنا برضه باقول كدا ، انت ورتنى صورتكم مع بعض فى البحر كانت تحفة ، قمر ماشاء الله .

**رأفت** : هو دا الموضوع ياشيرين ، انت كدا بتقولى الأسباب من غير ماتقصدى .

**شيرين** : لا على مهلك شوية، أنا كدا مش فاهمة أى حاجة،

ممکن تفهمنى؟ !

**صلاح** : المتخلف ده... اكتشف فجأة انه ماينفعش يتجوز واحدة

حبينه ورضيت تروح معاه رحلة وتتصور معاه بعد ثلاث

سنين مع إنه لو بي فهم كان عرف انها اتصورت معاه

عشان واثقة إنه إنسان مثقف وفاهم، ومقدر حبها.

**رأفت** : (لصلاح.. ساخرًا) والنبى ياباشمهندس بلاش انت،

عشان أنا باحس إنى باتفرج على فيلم ابيض واسود،

الأيام دى صعبة جدا، ولازم كل واحد يدقق فى

الاختيار.

**صلاح** : ماحدث قال لك غير كدا، دقق فى الاختيار براحتك،

لكن لما توعد بنت وتضيع من عمرها ثلاث سنين وتخلي

بيها تبقى ندل يارأفت، ومن فضلك ما تتكلمش معاى

من هنا ورايح.

( يخرج صلاح من المكتب غاضباً )

رأفت : ( لشيرين )

هو الباشمهندس صلاح زعل كدا ليه؟! أنا ماكنتش متخيل إنه هيزعل قوى كدا عشان صابرين! دا أبوها مازعلش زى صلاح مازعل.

رأفت : بكرة لما تكبر ويبقى عندك أولاد هتحس بإحساسه وإحساسى.

رأفت : هو أنا عملت إيه ! أنا جربت وبعدين اكتشفت إن الإنسانة دى غير مؤتمنة على حمل اسمى فماكملتش، ودا من حقى.

شيرين : طبعاً من حقلك مدام غير مؤتمنة.

رأفت : (لشيرين راجياً)

- طب والنبى فهمى صلاح انت عارفة هو بالنسبة لى إيه، وزعله منى أكثر حاجة بتضايقنى.

**شيرين** : قله انت، دا كلام مايصحش إني أنا اقوله، انتوا رجالة  
مع بعض.

**رأفت** : ما أنا قلت له وما اقتنعش.

**شيرين** : (بدهشة)

– إزاي؟ ! انت تقول له زي ما قلت لي كدا، دي  
إنسانة غير مؤتمنة، وانا بصراحة اكتشفت إنها على  
علاقة بشخص تانى.

**رأفت** : (معترضا)

إيه الكلام اللي بتقوليه دا ياشيرين؟! هو أنا قولت كدا  
برضه؟! ما حصلش طبعا.

**شيرين** : انت لمحت لكدا... بص يارأفت مش انت قلت انها  
شخص غير مؤتمن على حمل اسمك؟

**رأفت** : هي دي الحقيقة اللي اكتشفتها.

**شيرين** : طيب ، ماهو دا معناه كدا ، أصل أى حاجة تانية بعد

تلات سنين عشرة هتبقى مش مقبولة يارأفت ، وكدا

يبقى صابرين ماعملتش حاجة ، وانت مفترى وانا كمان

هازعل منك.

**رأفت** : (بحزن)

– انتِ كمان ياشيرين؟!!

**شيرين** : احنا بنحبك عشان قلبك طيب ، وبنعتبرك زى ولادنا ،

سواء أنا أو صلاح ، وما كناش نفكر أو يخطر فى بالنا

انك تبقى مفترى وظالم بالشكل الفج دا ، وبدون أسباب.

**رأفت** : إزاي بدون أسباب؟! يعنى أنا لو ماشى فى طريق

وفكرت ووصلنى تفكيرى إن الطريق اللى أنا ماشى فيه

دا غلط يبقى مش من حقى أغير اتجاهى؟!!

**شيرين** : ومين قال لك إن الطريق اللى انت ماشى فيه غلط؟!!

**رأفت** : تفكيرى ، عقلى ، المنطق بيقول كدا.

**شيرين :** قصدك الوهم وعدم الثقة فى النفس وفى الآخرين هما اللى يقولوا كدا يارأفت، مش معنى يابنى ان البنيت حبيتك ورضيت تخرج معاك - لما وثقت من أخلاقك ومن معدنك الطيب، وما شكتش فيك لحظة ولاحست بالعدر من ناحيتك - تبقى بنت بطالة أو ماتستاهاش الاحترام زى ما انت فاكر.

**رأفت :** البنيت اللى تخرج مع واحد ممكن تخرج مع أى واحد.

**شيرين :** تخلف عقلى، حرام عليك، دا انت اتعلمت فى الجامعة وبقيت باش مهندس.

**رأفت :** (فى حيرة)

- انت كمان ياشيرين هتتكلمى زى صلاح !!

**شيرين :** بص يارأفت، أنا هاقولك حاجة حصلت من أكثر من عشرين سنة، لما جوزى بعث أخته - زميلتى فى الكلية - عشان تقول لى إنه عاوز يتقدم لى، قلت لها وهو

مايجيش يقول لى بنفسه ليه؟ ! قالت لى : هو هيروح  
لوالدك على طول. . رديت عليها وقلت لها : هو  
هيتجوزنى أنا ولا هيتجوز بابا.

**رأفت :** ( وهويتابع باهتمام)

وبعدين؟

**شيرين :** قابلته واتكلمنا وخرجنا لوحدنا ، وكانت ماما عارفة كل

حاجة .. فيه فرق كبير قوى يارأفت بين واحدة بتخرج

معاك ومع غيرك تتفسح وتفجر ، وواحدة تانية بتحبك

وبتخرج معاك وهى متأكدة انك هتبقى جوزها وأبوعيالها

وكلها ثقة وأمل فى مستقبل كبير معاك ، ياخسارة

يارأفت انت طلعت متخلف وظلمت صابرين ، عن إذنك.

(تخرج شيرين وتترك رأفت يحدث نفسه)

”هو أنا غلطت فعلا؟! يمكن ، لأ أنا ماغلطتش ، هما لو

عرفوا إيه اللى كان بيننا ، بس دا فى آخر شهر بس..

بعد ثلاث سنين .. وبعدين فيها إيه لما حبيبة تحضن  
حبيبها وتبوسه بعد ثلاث سنين حب؟! دا تطور طبيعي  
وكان لازم يحصل فى المدة الطويلة دى، ..... لأ دى  
إنسانة مش محترمة وما تنفesch تبقى مراتى... أنا صح  
وهما غلط، أول سنة ماحصلش فيها أى حاجة أبداً، ولا  
تانى سنة، ولا تالت سنة، أنا غلطان.. أنا كنت عيان  
وهى لما زارتنى صعبت عليها عيظت وخذتنى فى  
حضنها وباستنى.. ما حصلش أكثر من كدا، أنا غلطان،  
أنا أكيد اتسرعت.

( يدخل شخص الغرفة فيجد رأفت يحدث نفسه  
فيحاول لفت انتباهه )

الشخص : السلام عليكم.

رأفت : (بعد لحظات)

- وعليكم السلام.

**الشخص :** لازم حضرتك الباشمهندس صلاح؟ !

**رأفت :** لا أنا المهندس رأفت، حضرتك مين؟

**الشخص :** أنا المهندس مدحت عبدالعال زميلك الجديد، أنا اتنقلت

هنا مكان المهندس منير اللى راح فرع الإدارة فى مصر.

( يقف رأفت ويصافح مدحت ويشير له على مكتبه )

**رأفت :** أنا دى الوقت فهمت.

**مدحت :** فهمت إيه يا باشمهندس.

**رأفت :** من ساعة ماجيت هنا، من ست شهور.

(وهو يشير للمكتب الذى أمامه)

وانا شايف المكتب دا فاضى وشاغل مكان بدون ما حد  
يستخدمه.

**مدحت :** أيوه فعلا، المهندس منير اتنقل من ست اشهر، وانا

باعمل إجراءات التعيين بقالى مدة.

رأفت : (بابتسامة)

أهلا بيك ، انت دى لوقت بقيت زميلى وجارى ، لأن  
سكنك هيبقى معاى فى عمارات الشركة.

مدحت : تمام، دا من حسن حظى يا باشمهندس.

رأفت : دا من حسن حظى انا ، ربنا بعثك لى النهارده بالذات  
عشان ما اتجننش.

مدحت : تتجنن !! ياساتر يارب ، هو إيه اللى حصل بالظبط؟!!

رأفت : أنا لسه جاى من أجازة الخطوبة ، عريس جديد.

مدحت : ألف مبروك ، ودى حاجة تضايق برضه؟!!

رأفت : لأ طبعا، اللى ضايقنى مقابلة المهندس صلاح والمهندسة  
شيرين.

مدحت : إزاي بقى؟! دا عمو منير قال لى إن المهندس صلاح دا

آية فى الأخلاق والذوق ، وإنسان محترم جدًا ، ومدام  
شيرين فى منتهى الطيبة والجدعة.

رأفت : (فى دهشة)

- انت جامع معلومات عننا بقى؟ ! وقالوا لك على إيه؟

مدحت : انت شاب مستقيم وكفاء، أنا ماجمعتش معلومات ولا

حاجة، الحكاية ببساطة إن المهندس منير اللى كان هنا  
فى المكتب يبقى عمى.

رأفت : أهلا وسهلا ياباشمهندس.

مدحت : أهلا بيك، وأيه بقى اللى يخلى المهندس صلاح يقابلك

مقابلة وحشة ! وانت عريس وراجع من فرحك؟ !

رأفت : بص يامدحت، أنا أول مرة أشوفك بس ارتحت لك

وهاقولك على كل حاجة.

(ستار)

## المشهد الثاني

(يفتح الستار على صالة فى منزل العروسة خطيبة  
رأفت، سماء تبكى، وجوارها أمها وابنة خالتها  
ميرفت يحاولان تهدئتها دون جدوى)

الأم : اهدى ياسما، اهدى يابنتى، الناس تقول علينا إيه؟

سماء : يقولوا اللي يقولوه ياماما. . ناس متخلفة. . ورجالة  
متخلفة. . مجتمع كله متخلف يارتنى أموت واستريح،  
واريحكم كلكم.

ميرفت : بلاش تعملى فى نفسك كدا يا حبيبتي، دا انت لسة  
عروسة.

سماء : ما حدش له دعوة بى، مش أنا سمعت كلامكوا، ونفذت  
كل اللي انتوا عاوزينه، سيبوني بقى، سيبوني فى  
حالى، حرام عليكم.

الأم : يا بنتى الدنيا فيها الحلو وفيها الوحش وكل شئ نصيب.

سماء : (وهى مستمرة فى البكاء)

- بس أنا ماعملتش حاجة ياماما، أربع سنين. . من ساعة ما كان فى سنة تانية وانا باعد اليوم ورا اليوم مسنية مدحت يتخرج ويتقدم لى، وبعد ما يتخرج يتهرب منى.. بعد اربع سنين ياماما؟!!

الأم : انت برضه يا حبيبتى اتخطبت لمهندس بترول زى مدحت وأجمل منه بكتير وأهله ناس طيبين، بصى ياسماء يابنتى، كل شئ نصيب، وكل واحد بياخد نصيبه فى الدنيا دى، ورأفت عريس لقطة ومايتعيبش أبداً.

(تنفجر سماء فى البكاء)

سماء : أنا مش عاوزه حد يجيب لى سيرة مدحت الندل دا... بس أنا كمان عاوزة افهم .. والله نفسى افهم بس، أنا

عملت إيه؟!!

الأم : (تتميز غيظًا)

- عملت كثير ياسماء، وخلينا ساكتين.

سما : قولى لى ياماما، أنا عملت إيه! قولى لى كل اللى فى

نفسك، ياريت تطلعينى غلطانة، أرجوك طلعينى

غلطانة، عشان استريح لما اعرف إنى أستاهل اللى

مدحت عمله فيّ.

ميرفت : (لسماء)

- مدحت ماعملش فيك حاجة ياسما.

الأم : (لسماء)

- أيوه يابنتى .. ميرفت عندها حق، انت اللى عملت

فى نفسك كل حاجة.

سما : (تبكى ولا ترد)

الأم

: انت عارفة لما الباشمهندس منير عم مدحت جالنا هنا،  
كنت فاكرة إنه كان جاى يطلب إيدك لابن أخوه حتى  
ساعتها أبوك استغرب قوى، وقال لى: لو أبوه ما جاش  
بنفسه أنا مش هاوافق أبدًا على الجواز دى، واتارى  
منير جاى يترجانى إن موقف مدحت من سما مايفسدش  
علاقتنا كجيران بقى لنا عشرين سنة، وان مدحت  
هيخطب واحدة تانية وياريت سما ماتتصلش به تانى.

سما

: (بحسرة) وقال لك على الأسباب ياماما؟

الأم

: أسباب إيه يابنتى؟! فوقى لنفسك! انت أكبر من كدا  
بكتير، انت جميلة ومؤدبة وغنية ومن عيلة محترمة.  
ليه رخصتينا كدا؟!!

(وبكت وهى مستمرة فى الكلام)

- أربع سنين مع واحد من غير خطوبة ولا جواز.

سما

: ماهو بابا اللي رفض ياماما، انت ناسية ولا إيه؟!!

الأم

: بابا مارفضش ياسما، وانت عارفة كدا كويس.

سما : بابا قال لما يتخرج ، واحنا اعتبرنا نفسنا مخطوبين مادام

العيلتين عارفين العلاقة.

ميرفت : (لسماء)

- بس دا مش معناه انكم تتقابلوا وتخرجوا وكأنكوا  
مخطوبين بالظبط.

(سما لاترد)

ميرفت : هو كان عاوز يتفسح ويخرج ، وأهو خد مزاجه وخلع.

(تصاب الأم بصدمة)

الأم : (لميرفت بانفعال وغضب)

- إيه خد مزاجه دا يا ميرفت؟!!

(ثم تلتفت لابنتها)

الأم : (لسماء)

- قولى لى يابنتى ، حصل حاجة بينك وبين الندل ده؟!!

**سماء** : لأ طبعاً، انتِ بتقولى إيه ياماما؟! انتِ مش عارفه أخلاق بنتك؟ !

**ميرفت** : المزاج مش بس الحكاية دى ياطنط، فيه شباب بيبقى مزاجهم فى الفسح والخروج والصور والفييس بوك والرحلات.

**الأم** : (لسماء)

- وكل دا حصل طبعاً.

**سماء** : (تطرق ولا ترد) .

**الأم** : (تصرخ فى سماء)

- منك لله، ربنا ينتقم منك يابعيدة، ضيعتى سمعة العيلة، بس أنا اللي غلطانة، يارتنى سمعت كلام أبوك، وقفلت عليك بالضبة والمفتاح.

**سماء** : (ترتعد من الخوف)

- والله ياماما ماحصل حاجة.

الأم : ومدام ماحصلش حاجة ، عاملة فى نفسك كل ده ليه؟!!

سماء : عشان لسه باحبه ومتأكدة إنه كان بيحبنى وعاوزة أعرف

كرهنى ليه؟! عمل كدا ليه؟! دا لو لف العالم كله مش هيلاقى حد يحبه ويخاف عليه قدى.

(تنفجر فى البكاء فتتركها أمها وتخرج)

الأم : (وهى تخرج)

– منك لله ، ربنا ياخذك ويريحنى منك ياشيخة.

ميرفت : (لسماء فور خروج الأم)

– أيه اللى انت بتقوليه لطنط دا ياسماء ، انت

اتجننت؟!!

سماء : باقول لها الحقيقة اللى أنا حاسة بيها.

ميرفت : مش كل الحقيقة بتتقال يابنت خالتى ، ومش كل اللى

احنا عاوزين نقوله .. نقوله لأى حد ، فيه أصول وفيه

عادات وتقاليد.

**سماء** : بس أنا من حقى أعرف هو سابنى ليه ، أنا عملت إيه

خلاه يكرهنى فجأة بعد الحب دا كله؟!

(تنهض سماء وتأخذ التليفون وتتصل .. جرس التليفون

يرن)

**سماء** : (لميرفت)

– الموبايل مقفول على طول ، وتليفون البيت جرس

وماحدث بيرد.

**ميرفت** : ما هو ساب الشقة لما اتنقل.

**سماء** : اتنقل ..

**ميرفت** : أيوه من ثلاث تشهر طلب نقله لأى فرع من فروع الشركة

خارج القاهرة، وطبعاً الشركة ماصدقوا لأن كل المهندسين

يتمنوا الشغل فى القاهرة وبيهربوا من المحافظات

البعيدة.

سما : (بلهفة)

– اتنقل فين؟ ! أكيد انت عارفه؟ !

ميرفت : فيه ناس قالوا البحر الاحمر، وناس قالوا سيينا وناس  
قالوا السويس.

سما : ماتعرفيش فين بالظبط؟! أرجوكِ ياميرفت، أنا لوحدي  
في الدنيا دي وماليش غيرك؟! أرجوكِ ساعديني.

ميرفت : أنا لى واحدة صاحبتى مهندسة فى فرع القاهرة، ممكن  
اعرف لك، بس دا عشان خاطر ك بس، مع إنى مش  
موافقة ولا مقتنعة.

سما : ليه بقى ياميرفت؟! من أهم قواعد العدل إن كل إنسان  
بيتحكم عليه بالسجن أو الإعدام لازم يعرف أسباب  
الحكم ويرد عليها، وياخذ فرصته فى إثبات براءته .

ميرفت : (فى دهشة) الإعدام؟ !

**سماء** : واكتر ياميرفت ، انت ماتعرفيش أنا باحب مدحت قد

إيه ، دا أنا عمرى فى حياتى ما اتصورت إن فيه إنسان

فى الكون ينفع يكون جوزى وأبو اولادى غير مدحت .

**ميرفت** : فاهمة .. فاهمة .

**سماء** : مش انت عارفة أنا خجولة قد إيه؟

**ميرفت** : أه والله ، دا أنا هاتجنن من الجرءة اللى جات لك فجأة

دى ، معقولة سما اللى طول عمرها بتبص فى الأرض وهى

ماشية ، وبتتكسف من أقل حاجة وصوتها مايبعلاش أبدا

يحصل منها كل دا؟!!

**سماء** : حبيت ياميرفت ، ودا كان كل ذنبى ، حبيت من كل

قلبى بكل مشاعرى وضميرى ووثقت فيه قوى ...

**ميرفت** : بس هو خاف من جرأتك .

سماء : (بلهفة)

– هو قال لك كدا؟! انت قابلتيه؟ قابلتيه فين؟ وقال لك

إيه تانى؟

ميرفت : لا أنا ماقابلتوش، أنا بقول لك اللي أنا استنتجتته

سماء : مدحت مش ممكن يظن فى.. .. ياخبر أسود ممكن يفكر

إن أنا إنسانة وحشة وزى ما باكلمه ممكن.... لا.. لا..

مدحت بيّفهم مش ممكن يفكر كدا.. أنا سما ياميرفت

مش واحدة من الشارع، وهو فاهم كدا، ولا انت ليك رأى

تانى؟ !

ميرفت : أنا ماليش أى رأى، أنا باقول لك إن فيه شباب وعندهم

حق على فكرة، بيّفكروا بالطريقة دى.

سماء : عندهم حق إزاي ياميرفت؟ !

ميرفت : أنا أكبر منك بعشر سنين، واتجوزت وخلفت وعندى

خبرة، من فضلك احترميها.

سماء : حاضر.

ميرفت : الحياة ليها أصول، وكل شئ له طريقة صحيحة يتعمل

بيها، الأكل بالمعلقة على السفرة فى البيت أو فى المطعم  
والناس قاعدين، فيه ناس بياكوا وهما بيجروا فى الشارع  
وبيقولوا دا حقنا وحریتنا، ماشى، بس لمتسألينى، من  
حقى أقول لك إن الأكل بالطريقة دى غلط.

سماء : أنا مش فاهمة، ممكن توضحى لى أكثر.

ميرفت : أقول لك.. مش كفاية إن أطراف أى موضوع هما اللى  
يحددوا هو صح أو غلط عشان يريحوا نفسهم، فيه قواعد  
وأصول.

سماء : برضه مش فاهمة أى حاجة ياميرفت.

ميرفت : انت خرجتى مع مدحت واتفسحتوا ورحتوا السينما،

صح ولا غلط؟ !

سماء : (بعد لحظات صمت) صح.

**ميرفت** : انتوا الاتنين بتسموا دا حقكم، وانت بتبررى الحق دا

بان مدحت الرجل الوحيد فى حياتك، وهيبقى خطيبك  
وجوزك، والغلط كل الغلط بينحصر فى الخيانة اللى هى  
معرفة راجل تانى غير مدحت.

**سماء** : صح، عندك حق هى دى الخيانة، وهو دا الغلط اللى أنا  
الحمد لله ما عملتوش، وهاتجنن عشان كدا.

**ميرفت** : بس فيه غلط تانى عملتيه من غير ما تعرفى إنه غلط.

**سماء** : إيه هو؟ !

**ميرفت** : خرجت مع شاب غريب.

**سماء** : مدحت شاب غريب؟ !

**ميرفت** : (فى حسم)

أيوه شاب غريب.. مدام مش خطيبك.. مش جوزك.

**سماء** : مدحت كان حبيبى، وكل شئ لى فى الدنيا القاسية دى،

وعمرى ما خنته حتى فى أحلامى، ولا غلظت فيه، ولا

حلمت براجل تانى غيره.

**ميرفت** : (ساخرة) بيتهيا لك.

**سماء** : بيتهيا لى ، بيتهيا لى إزاي !

**ميرفت** : (بقسوة)

انت غلطت وكسرت قواعد المجتمع ، ومدحت جزء من المجتمع دا والبيئة دى وأكديد شك فيك وقال فى نفسه :  
مدام خرجت معاى ممكن تكون خرجت مع شباب قبلى.

**سماء** : مدحت ممكن يفكر بالشكل ده؟! لا ، لا.. مستحيل.

**ميرفت** : (بحسم)

- هى دى الحقيقة اللى انت عارفاها وبتحاولى تنكريها.

**سماء** : مستحيل ، أنا لازم أسمع منه هو الكلام دا ، أنا مش  
مصدقك يا ميرفت.

**ميرفت** : أنا بنت خالتك ، يعنى أختك ، ولازم تسمعى كلامى  
وتتقى فى ، احنا من عيلة كبيرة ومحترمة وانت طول

عمرك ست البنات، انتِ دى لوقتِ مخطوبة لراجل  
محترم، مهندس قد الدنيا، له عندك حقوق، ربنا  
هيحاسبك عليها.

**سماء :** وانا عمرى ما هاعمل حاجة تغضب ربنا.

**ميرفت :** (بحسم)

- مجرد التفكير فى راجل تانى حرام.

**سماء :** وبرضه اللى حصل لى أكبر حرام ياميرفت.

**ميرفت :** أنا نصحتك وعملت اللى علىّ، وانتِ مش صغيرة، فوقى

ياسما، دا انتِ فرحك كان الأسبوع اللى فات، فكرى  
شوية وحكمى عقلك.

**سماء :** (بتحدّ)

أنا عارفة أنا باعمل إيه كويس، ومدحت مش هاسيبه  
إلا لما اعرف وافهم عمل كدا ليه، وبعدها أنا اللى هاسيبه  
أوعدك لأن دا سقط من نظرى، لسبب بسيط قوى .. لأنه

مش راجل .. الراجل هو اللي يواجهه .. مش اللي يهرب  
ويسيب البلد كلها ويقفل تليفوناته ياميرفت، مدحت  
انتهى بالنسبة لى، وانا عمرى ما هاخالف ضميرى ولا  
عمرى هاخون الراجل اللي اتقدم لى وانا قبلت، أنا  
خطيبة رأفت وهأفضل خطيبة رأفت وهابقى مراته، بس  
من حقى أعرف مدحت عمل كدا ليه؟!!

(ستار)

## الفصل الثاني

obeikan.com

## المشهد الأول

(مكتب الشركة فى السويس مدحت ورأفت يجلسان

على مكتب واحد، رأفت يشرح لمدحت على شاشة

الكمبيوتر كيف يدخل البيانات)

رأفت : عرفت إزاي تدخل البيانات الجديدة يا صديقى؟

مدحت : أيوه كله تمام، أنا مش عارف أشكرك على إيه ولا

إيه، على تعبك معاى، ولا على العشا الروعة بتاع

امبارح.

رأفت : (مازحًا)

والغدا؟ ! إيه!! .. نسيتته ولا إيه؟!

مدحت : والغدا ياسيدى. . والله انت أكثر من أخ، من ساعة

ماجيت ماحستش بغربة كأنى فى بيتى مع أهلى،

أنت فعلا الصديق اللى طول عمرى بادور عليه.

رأفت : (مازحًا)

– كل دا عشان عشوة جمبرى؟! أمال هتعمل إيه بكرة  
لما اغديك سمك بورى سنجارى فى الأربعين، غداء  
الوداع.

مدحت : غداء الودع !! ليه.. هو انت مسافر؟ !

رأفت : لا يا حبيبى، بكرة تبقى كملت التلات تيام بتوع  
الضيافة، حاكم احنا عندنا الضيف هنا بندلعه تلات  
تيام، وبعد كدا بيبقى من أهل البيت زيه زينا.

مدحت : ربنا يخليك يا حبيبى، كلك كرم والله، هو انت منين  
فى القاهرة يارأفت؟

رأفت : أنا من فيصل.

مدحت : (يصمت لحظات)

رأفت : إيه فيه حاجة؟ ! مابتحبش الناس اللي فى فيصل ولا  
إيه؟ !

**مدحت** : بالعكس أنا حبيت حب عمرى كله من فيصل وكنا

هنتجوز ..

**رأفت** : وايه اللي حصل؟

**مدحت** : غيرت رأيى فى آخر لحظة.

**رأفت** : أنا بقى عروستى من فيصل.

**مدحت** : شفت بقى ، فينا حاجات كتيرة مشتركة.

**رأفت** : فعلا ، وانت بقى اللي غيرت رأيك؟! ولا كان فيه

ظروف منعتك؟!

**مدحت** : أنا اللي قررت.

**رأفت** : وانا كمان قررت.

**مدحت** : قررت إيه؟

**رأفت** : قررت اتجوز بعقلى ووصلت إن الحب حاجة والجواز

حاجة تانية خالص.

**مدحت** : وانا زيك بالظبط... وأهلى جابوا لى عروسة، لقطه ملكة

جمال ومن عيلة كبيرة وهنعمل الخطوبة الأسبوع الجاي

فى البيت عندهم على الضيق كدا.

**رأفت** : أوعى تحكى للجماعة اللى هنا، ليستلموك زى ما

استلمونى.

**مدحت** : هما مالهم، ماهو مش معقول الواحد يتجوز واحدة

ماشية معاه أربع سنين من غير خطوبة ولا جواز.

**رأفت** : يبقى مالهاش أمان.

**مدحت** : طبعا عندك حق.

**رأفت** : المهم ماتفتحش السيرة قدامهم.

**مدحت** : قصدك على مين؟

**رأفت** : شيرين وصلاح، بص ياسيدى أنا كنت باحب واحدة

وكنا متفقين وبعد ثلاث سنين اكتشفت ان الجواز

حاجة والحب حاجة تانية خالص فقررت انى اسيبها.

- مدحت** : وهى رأيها إيه؟ !
- رأفت** : هى مين؟
- مدحت** : حبيبتك.
- رأفت** : دا كان قرارى ، وحتى ما اديتلهاش فرصة.
- مدحت** : يعنى عملت زى بالظبط.
- رأفت** : هو انت عملت إيه؟
- مدحت** : قفلت تليفونى ، وبعثت عمى قال لعلتها إن أنا خطبت  
واحدة تانية ، إيه رأيك؟
- رأفت** : (ظل رأفت يسمع زاهلا)
- مدحت** : إيه ياعم انت مش معاى ولا إيه؟ !
- رأفت** : لا أنا معاك ، معاك قوى كمان ، انت كأنك بتتكلم  
علىّ ، أنا عملت اللى انت عملته بالظبط ، وهو دا  
السبب اللى خاننى اخطب واحدة تانية و أجى هنا ،  
وأنت يامدحت خطبت واحدة تانية.

**مدحت :** فى الطريق لسة، بس اتفقنا على كل حاجة، أدب

وأخلاق وعيلة، ما حدش لمسها يا ابنى.

**رأفت :** أيوه كدا، يعنى أنا صح؟

**مدحت :** طبعا صح.

**رأفت :** طب والنبى تقف جانبى، وتقنع صلاح وشيرين.

**مدحت :** طبعا هاقنعهم، اللي انت عملته دا عين العقل، أنا

إزاي أدى الأمان لواحدة خرجت معاى أربع سنين من

غير خطوبة ولا جواز؟!!

**رأفت :** مالهاش آمان طبعا، لو كان عندها ضمير ماكانتش

تسمح لنفسها تقابل راجل لاهو خطيبها ولا جوزها.

**مدحت :** عندك حق طبعا، عندك حق.

**رأفت :** حبيبى.. أخيراً لقيت حد يفهم فى الشركة دى.

(يدخل صلاح وبعده شيرين... يجلس كل واحد

منهما على مكتبه)

صلاح : إزيك ياباشمهندس مدحت؟

مدحت : الحمد لله ، إزي حضرتك؟

صلاح : فيه أى حاجة واقفة قدامك؟ !

مدحت : لا أبدأ، رأفت شرح لى كل حاجة.

صلاح : رأفت؟! ربنا يستر.

رأفت : (لصلاح مازحاً)

– ليه بس ياكبير، والنبي ماتزعل منى، أنا عارف ان  
انت بتحبنى، ولو كنت ماافرقش معاك، ماكنتش  
هتهتم بى ولا بمستقبلى.

صلاح : ما انت ضيعته بإيدك ياغييط.

رأفت : ضيعت إيه بس ياباشمهندس صلاح؟ !

صلاح : مستقبلك، حياتك اللى كانت هتبقى أجمل لما تكملها

مع إنسانة بتحبك وبتثق فيك لدرجة إنها تستناك  
تلات سنين لمجرد كلمة قلتها، فيه أكثر من كدا  
ثقة؟! !

رأفت : بس دا رأيك لوحدهك.

شيرين : ودا رأيي أنا كمان.

رأفت : بس احنا دي الوقت بقينا أربعة فى الأوضة دي ، ولازم

نسمع رأى مدحت ، يا إما يبقى اتنين ضد اتنين ، يا

إما ثلاثة ضد واحد ، وساعتها يبقى فعلا دا رأى

الأغلبية ودا رأى الراجح .

صلاح : (لرأفت)

- هو انت حكيت له الموضوع ؟!

مدحت : أيوه أنا عرفت الموضوع بتفاصيله ، وعندى رأى بعد

إذنك ياباشمهندس.

صلاح : (لمدحت) اتفضل.

مدحت : كل جيل بيفرق عن الجيل اللي قبله.

صلاح : انت هتخليها صراع أجيال؟!

شيرين : (لمدحت)

لأيا باشمهندس ، الحب والجواز أساسه ثابت من قديم الأزل.

رأفت : مع إنى متأكد إن كل شئ متغير وما فيش حاجة ثابتة لكن عاوز اعرف منك إيه هو أساس الحب والجواز اللي عمره ماهيتغير.

شيرين : الثقة والتضحية ، وهى وثقت فيك واستنيتك وضحت أكيد بالفرص اللي كانت متاحة ليها.

رأفت : عندك حق هى بصراحة رفضت ثلاث عرسان كان فيهم واحد أنا أعترف إنه أحسن منى فى كل حاجة ، بس دا مايخلينيش ألغى تفكيرى.

صلاح : تفكير إيه العقيم دا اللي بيفسر المشاعر النبيلة بالسوء ده والابتذال ده؟! أرجوكم غيروا الموضوع ، وخلينا فى شغلنا.

رأفت : (ينظر إلى مدحت ويستنصره)

إيه رأيك ان مدحت عمل اللي أنا عملته بالظبط.

صلاح : عشان كدا فهمتوا بعض بسرعة.

شيرين : الطيور على أشكالها تقع.

مدحت : (غاضباً)

قصدك إيه يا باشمهندسة ؟

شيرين : قصدى نخلينا فى شغلنا أحسن يا أسطوات.

رأفت : (فى صوت واحد) أسطوات؟!!

ومدحت

شيرين : طبعاً ، مافيش ناس مثقفين ومتعلمين يبقى تفكيرهم

عقيم وضيق للدرجة دى ، ربنا يسترها مع بنتى

ماتقعش فى واحد من عينتكم انتوا الاتنين.

( الفراش يدخل )

الفراش : الأستاذ مدحت يكلم البيه المدير.

مدحت : حاضر، دقيقة واحدة.

( بمجرد خروج مدحت تنهض شيرين وتتجه نحو

رأفت )

شيرين : (لرأفت)

وإيه حكاية مدحت دا كمان؟ عمل إيه بالظبط؟

رأفت : زى اللى أنا عملته بالظبط صورة طبق الأصل.

شيرين : ياراجل !! ومين قال لك؟ !

رأفت : هو حكى لى كل حاجة ، ومش تلات سنين زى لى

أربعة ، وسابها وهرب على هنا.

شيرين : يعنى هو هنا هربان منها؟!

رأفت : هربان من المواجهة زى بالظبط.

شيرين : جيل منيل ، لاقادر يواجه ولا عارف ياخذ قرار

صحيح.

( ينهض رأفت ليتحدث فى التليفون )

رأفت : ألوه مساء الخير يا حلماتى .

أم سماء : إزيك يارأفت ياابنى ، بلاش ياحماتى دى.

رأفت : أنا آسف ، ازيك ياماما؟

أم سماء : طالعة من بقك زى السكر.

رأفت : [ : ممكن أكلم سما؟!

□  
أم سماء : آه طبعًا ، دقيقة واحدة.

(ينتظر لحظات بينما تراقبه شيرين)

ماعلش يا ابنى أنا لقيتها فى الحمام ، أول ماتخرج  
هاخليها تكلمك.

رأفت : شكرًا ياماما ، سلمى لى على عمى.

أم سماء : يوصل يا حبيبي.

رأفت : مع السلامة.

( يضع السماعة ويعود إلى مكتبه )

شيرين : (لرأفت .. ساخرة)

اشرب يا حلو

رأفت : قصدك إيه؟ !

شيرين : العروسة جنبها يامفتح وعشان كدا أمها قالت لك دقيقة واحدة، وهى اللي رفضت تكلمك.

رأفت : وإيه اللي هيخليها ترفض تكلمنى؟!

شيرين : فهمتك على حقيقتك ياباشمهندس، يابتاع الحب حاجة والجواز حاجة، دوق اللي نفسك تدوقه وتعيش فيه.

رأفت : أنا مش فاهم أى حاجة ياشيرين فيها إيه؟! واحدة فى الحمام عادى، اشرحى لى بالراحة.

شيرين : والدتها قالت لك دقيقة واحدة عشان كانت العروسة جنبها، لو هى فى الحمام، كانت قالت لك فى الحمام، واحنا هنروح بعيد ليه؟ ! هو اللي فى الحمام بيفضل فى الحمام ولا بيخرج؟!

(يصمت رأفت ولا يرد)

شيرين : دى حاجات تفهمها الستات البنات فهمت إن انت

متخلف، مش هتتصل بيك أبدا، ومش هتسمعك كلمة

حلو، ومش هتديك ريق حلو، ولا هتهتم بيك.

رأفت : طب وليه دا كله؟ ! إيه اللي هيخليها تعمل فى كدا؟

هى حرب؟!

شيرين : عشان انت كدا، بتفكر بالشكل دا، لو اهتمت بيك

واتصلت أو قالت لك باحبك أو طلبت منك تاخذها

السينما، هتقول عليها بنت بطالة وتسيبها وتخطب

واحدة تانية تديك بالجزمة.

رأفت : مش للدرجة دى ياشيرين... انت بتبالغى قوى.

شيرين : والله يا اخوى هو دا اللي هيحصل، وبكرة أفكر،

طب احنا فيها، زمانها خرجت من الحمام.

( ينهض رأفت مرتبكا ويتصل مرة أخرى )

رأفت : ألوه، أيوه ياماما، سما خرجت من الحمام؟!

- الأم : أيوه خرجت يا حبيبي ، دقيقة واحدة اندها لك .
- : ( ينتظر لحظات ، ينظر لشيرين وهي تنظر له
- ساخرة )
- رأفت : ( لشيرين ساخرا )
- خرجت يا برو فيسيرة ، وهتكلمنى حالا .
- شيرين : ( ساخرة ، فى تحد )
- أبقى قابلنى .
- شيرين : مش هترد عليك لسبب بسيط قوى .
- رأفت : إيه هو؟
- شيرين : إنها فهمتك كويس ، ومش هتفرق معاها المكالمة أصلا
- لسبب بسيط قوى وانت عارفه ، إن هى مابتحبكش ،
- مش مشتاقه لك يا باشمهندس .
- الأم : ( ترد على رأفت فى التليفون )
- أنا آسفة يا حبيبي ، الظاهر إنها خرجت من الحمام

ونامت على طول، أنا هاخليها تتصل بيك أول  
ماتصحى.

**رأفت :** (لأم سما وهو يتمنى أن يختفى حتى لاتراه شيرين)

لا ولا يهملك، مع السلامة ياماما.

( يضع السماعة ويغادر الغرفة محرجا من شيرين )

**شيرين :** أهرب أهرب، ما انت متعود على الهرب، تعالى،

ارجع ياباشمهندس، ألف لابأس.

(ستار)

## المشهد الثاني

(فى صالة منزل صابرين ، حفل خطوبة صابرين  
ومدحت بحضور العائلتين فقط، صابرين متجهمة  
حزينة تجلس على كرسى فى الصالون المذهب  
والكرسى الآخر خال ، حولها الفتايات يحاولن  
إسعادها دون جدوى)

أم صابرين : (لصابرين)

أفردى وشك يابنتى أبوس إيديك، هتفضحيننا.

صابرين : (هامسة)

أتحزم وارقص يعنى ، ما أنا قاعدة أهو.

أم صابرين : اضحكى ، عريسك جاى أهو.

(يظهر مدحت فى كامل أناقته سعيداً)

صابرين : (لأمها)

حاضر ياماما . حاضر.

(يسلم مدحت على العروسة وأمها)

مدحت : (لصابرين)

ألف مبروك يا حبيبتي.

صابرين : (متذمرة)

إيه حبيبتي دى؟ !

: (يصدم مدحت فيطرق ولا يتكلم)

أم صابرين : (تتدخل)

ما فيهاش حاجة يا صابرين لما الواحد يقول لخطيبته

يا حبيبتي.

صابرين : (بصوت منخفض لا يسمعه سوى أمها ومدحت)

لأ ياماما ، لما ابقى مراته يبقى يقول اللى هو عاوزه،

لكن هو لغاية دى الوقت إنسان غريب عنى، ممكن  
يمشى ويروح مايرجعش أبقى اعمل إيه أنا ساعتها.

**مدحت :** (غاضبًا، يحدث أم صابرين)

يعنى إيه ياماما؟! أنا مش فاهم حاجة؟!!

**الأم :** (لمدحت)

ماعلش يا ابنى، أصل صابرين لسة خام، عمرها ما  
اتكلمت مع شاب زيك، اتحمل، وهى هتبقى فى  
بيتك وعلمها واحدة واحدة.

**مدحت :** (يطمئن ويبتسم)

حاضر ياماما، ماتقلقيش أنا فاهم كل حاجة.

**الأم :** ربنا يستر.

(تشن صديقات العروسة هجومًا عليها، يحاولن

إقناعها بالرقص، فترفض)

الأم : (لصابرين فى همس دون أن يسمعها أحد)

: قومى أرقصى مع خطيبك.

صابرين : (ترد بهمس هى الأخرى بحيث لا يسمعها أحد)

ماباعرفش ارقص.

الأم : على أمك يا صابرين، دا انت رقاصة، الله يرحم

الكاست اللى صوته كان بيحبيب لآخر الشارع و انت

نازلة رقص انت وزمايلك، كدا يا صابرين لايميها

يابنتى و خلى الليلة دى تعدى على خير.

صابرين : حاضر ياماما، هتعدى على خير، بس برضه مش

هارقص ودا كلام نهائى ياماما.

الأم : طب أضحكى يا صابرين، أفردى وشك شوية، عشان

خاطرى يابنتى.

صابرين : ولا هاضحك ولا هارقص ياماما.

(يجلس مدحت جوار العروسة، قلقا وحائرا)

مدحت : (لصابرين)

مالك ياسابرين انتِ تعبانة ولا حاجة؟ !

(صابرين لاترد وكأنها لم تسمعه .. تمسك رأسها

وتتألم)

صابرين : (تهمس لنفسها بصوت مسموع)

صداع فظيع ..

(وتهم بالنهوض وأمها تحاول أن تمنعها بلا

جدوى)

أم صابرين : رايحة فين ياسابرين؟ ! مالك يابنتي؟! !

صابرين : صداع فظيع ياماما، مش قادرة، لازم أقوم دى

الوقتِ حالاً.

مدحت : (لأم صابرين)

هو فيه حاجة ياطنط؟! !

أم صابرين : (مدحت)

- العروسة جالها صداع، أصلها يا ابني مش واخدة  
على الجو دا.

مدحت : (لأم صابرين، فى حيرة)

- أنا مابقتش فاهم أى حاجة، يعنى هى عاوزه  
تعمل إيه بالظبط، أنا شكلى بقى وحش قوى قدام  
عيلتى ياطنط.

صابرين : (مدحت)

انا لازم أدخل أنام دى الوقتِ حالا.. مصدعة.

مدحت : طب والشبكة؟ !

صابرين : (مدحت بلا مبالاة)

- هاتها وانا هالبسها جوة.

: (تأخذ الشبكة وتدخل غرفتها فتلحق بها أمها)

(هرج ومرج فى صالة المنزل)

أم مدحت : (لمدحت، داهشة)

- هو فيه إيه يابنى؟ !

أبو مدحت : أكيد العروسة تعبت من الدوشة.

مدحت : فعلا يابابا، جالها صداع مفاجيء.

أبو مدحت : (لمدحت)

- والله عندها حق، أنا كمان جالى صداع فظيع من

الدوشة دى، إيه رأيك ياعريس مش نستأذن بقى؟

الأم : (للأب فى غضب وحدة)

- مش لما يلبسها الشبكة الأول، أنا مش عارفة إيه

الجوازة السودا دى؟! بصراحة أنا أول مرة أشوف

كدا.

( تخرج أم صابرين وتسلم على أم مدحت وأبيه )

أم صابرين : منورين يا جماعة، أنا آسفة واللّه، بس صابرين بنتى

طول عمرها هادية ومابتحبش الصوت العالى.

أبو مدحت : زبي بالظبط.

أم مدحت : طب والشبكة؟ !

أم صابرين : ما أنا جاية عشان آخذ العريس عشان يلبس الشبكة

لعروسته جوه.

مدحت : حاضر ياطنط.

(يتوجه مدحت وأبوه وأمه إلى الغرفة، هرج ومرج

في الصالة، الأطفال يُحدثون ضجيجًا، والعائلتان

في عجب مما يحدث، يخرج مدحت ووالده

ووالدته وتشيعهم أم صابرين)

أم مدحت : (لمدحت)

ألف مبروك يا حبيبي

مدحت : الله يبارك فيك ياماما.

أم صابرين : انتو شرفتونا يا جماعة.

ابو مدحت : الشرف لينا يامدام، ربنا يتمم بخير.

أم صابرين : (للحضور فى الحفل)

عقبال عندكم جميعاً، احنا آسفين الحفلة انتهت،  
عشان العروسة تعبت فجأة.

(أصوات متداخلة، ينصرف الجميع)

أبو مدحت : (لمدحت)

– تعالى معنا يا حبيبى، وسيب العروسة ترتاح.

مدحت : ما يصحش يا بابا، إزاي أسيب صابرين وهى تعبانة،  
خلينى قاعد معاها شوية.

أم مدحت : براحتك يا حبيبى، خليك زى ما انت عاوز، احنا  
هناخد تاكسى ونروح.

أم صابرين : إزاي؟! ودى تيجى؟! روح يا مدحت يا ابنى وصل  
بابا وماما والأيام جاية كتير، وصابرين كدا كدا  
هتنام لحد الصبح.

مدحت : حاضر يا طنط.

( تنصرف أسرة العريس فى ضيق وغضب مكتوم

وما إن خرج الجميع من الشقة حتى تغلق أم

صابرين الباب وتندفع نحو أبو صابرين)

أم صابرين : يعنى انت ما حدش سمع لك حس! ولا بترحب

بالناس .. ولا بتقول لبنتك عيب.

أبو صابرين : بصى ياست انت .. أنا سيبتك تعملى اللى انت

عاوزاه مع انى مش موافق.

أم صابرين : مش موافق على إيه بالظبط؟! !

أبو صابرين : بنتى مجروحة .. بتتألم .. وعاوزة فترة نقاهة طويلة

تفوق فيها من صدمتها .. اللى انت بتعمليه فى بنتنا

دا حرام.

أم صابرين : (فى حدة وغضب)

- تتصور .. أنا غلطانة، انت تسكت أحسن ..

ارجع زى ماكنت اريح لى وليك ، انت عاوزنى اقف

اتفرج على بنتى وهى بتضيع ؟ !

أبو صابرين : انت بتقضى على البنت بطريقتك الغريبة دى ، انت

بتتعاملى مع المشاعر كأنها قوالب طوب ، تشيلى

قالب وتحطى مكانه قالب تانى.

أم صابرين : (ساخرة)

- سبنا لك انت الفلسفة يافيلسوف.

(تخرج صابرين - وهى تبكى - وترتمى فى حضن

والدها)

- مش طايقاه يابابا.

(يبكى الأب ويحضن ابنته)

أم صابرين : مش طايقاه؟! ولا عاوزة اللى ضربك بالجزمة وسابك

من غير حتى مايقول لك سابك ليه؟! و رماك زى

الكلبة.

صابرين : (وهى ثائرة)

– انا مش عاوزة أى رجالة ، أنا مش عاوزة اتجوز  
يا بابا ، أرجوك .

أبوصابرين : حاضر يا بنتى ، ما تخافيش أنا جنبك ، واللى فيه  
الخير يقدمه ربنا .

(ستار)

## الفصل الثالث

obeikan.com

## المشهد الأول

(مكتب شركة السويس للبترول... شيرين وصلاح

على مكتبهما كل منهم ينجز عمله على الكمبيوتر

بصمت، جرس التليفون يرن، تنهض شيرين لترد

على التليفون)

- شيرين : ألو، مين حضرتك؟
- المتصلة : أنا قريبة الأستاذ مدحت.
- شيرين : أهلا وسهلا بيك يا حبيبتي.
- المتصلة : هو موجود؟!
- شيرين : أيوه، بس فى مأمورية خارج المكتب.
- المتصلة : يعنى هو بيشتغل هنا؟

شيرين : مش انت بتقولى إنك قريبتة ! إزاي مش عارفة إنه

بيشتغل هنا ولا لأ ؟! هو انت عاوزه مدحت مين

بالظبط ؟!

المتصلة : المهندس مدحت السيد الفرماوى .

شيرين : أيوه المهندس مدحت بيشتغل هنا .

المتصلة : طب ممكن حضرتك من فضلك تدينى العنوان

بالتفصيل ، أصلى أنا أول مرة هاجى فيها السويس

وخايفة أتوه .

شيرين : هو انت مش معاك رقم مدحت ؟ !

المتصلة : لأ معاى طبعاً ، بس أنا عاوزه أعملها له مفاجأة .

أرجوك ماتديلوش أى خبر إنى اتصلت .

شيرين : أنا كدا فهمت انت ..

المتصلة : مش مهم أنا مين .. بس من فضلك أرجوك ادينى

العنوان بالتفصيل .

**شيرين** : أول ماتنزلى المحافظة خدى تاكسى وقولى له ودينى

شركة السويس للبترول، قريب جداً من المحطة،  
يعنى يادوب تديله خمسة جنيه.

**المتصلة** : ميرسيه، ممكن أعرف حضرتك مين؟

**شيرين** : مع إنك ماقولتيليش انت مين.. لكن ياستى أنا

المهندسة شيرين زميلة المهندس مدحت فى نفس  
المكتب.

**المتصلة** : أهلا بحضرتك.

**شيرين** : أنا هاستناك، ونبقى نتعرف لما تيجى بالسلامة.

**المتصلة** : الله يسلمك ياشيرين، أنا سما، وهاجى بكرة إن شاء  
الله.

**شيرين** : الساعة كام ياسما بالظبط عشان استناك؟

**سما** : هاخرج من مصر تسعة الصبح، ومش عارفة بقى

هاوصل الساعة كام.

شيرين : تمام أنا فى انتظارك يا..

سماء : اسمى سما.

شيرين : فى انتظارك ياسما.

(تضع شيرين السماعة وتعود إلى مكتبها تجلس

أمام شاشة الكمبيوتر، ولكن ابتسامتها تلفت نظر

صلاح)

صلاح : مين اللى كان عاوز مدحت؟ !

شيرين : هى ماقلتش، بس أنا عرفت طبعاً بطريقتى الخاصة.

صلاح : عرفتى هى مين؟

شيرين : هى واحدة من اتنين، يا اما حبيبته اللى هرب

منها، ياما خطيبته، بس أنا أرجح إنها حبيبته،

وشكل الموضوع كدا هيولع.

صلاح : هيولع؟ ! هو إيه اللى حصل بالظبط؟ ! البننت دى

قالت لك إيه ياشيرين؟!

شيرين : مآقلتش ءآآة؁ بس شكلها بنت آءعة؁ ومش

هتسيب آقها؁ وناوية تيآى هنا وتواجهه.

صلاآ : انت بنتى كل دا على أساس إيه ! ليه بقى

مآكونش واحة آالآة آالص لا هى آبيبه اللى

آءعها ولا آطيبه الآءية؟

شيرين : ماهو بالعدل كدا يباش مهندس؁ مآآ لسة منقول

هنا آءىء؁ وهو شخصياً مايعرف رقم آليفون المآآب

دا؁ وأول مرة ييآى له آليفون هنا.

صلاآ : عبقرية انت ياشيرين. . ماشاء الله عليك.

شيرين : (بزهو)

– هو آنا بنلعب يا ابنى؟! دا أنا شيرين؁ ومش

بس كدا.. هاعرف لك هى مين دى الوقت آالاً.

صلاآ : إزأى بقى ياآينيس؟ !

شيرين : عادى.. نسأل مدحت عن اسم خطيبته ، لو قال سما

تبقى خطيبته ، لو قال أى اسم تانى ، تبقى سما هى

حبيبته اللى هرب منها بدون أى سبب ، وكدا بكرة

هتبقى معمعة.

(الفراش يصطحب صابرين إلى المكتب)

الفراش : (وهو يشير لصلاح)

هو دا المهندس صلاح رئيس القسم يا آنسة؟

صابرين : ألف شكر (تسلم على صلاح)

شيرين : (وهى تسلم على صابرين)

المهندسة شيرين.

صابرين : أهلا وسهلا ، أنا صابرين خطيبة المهندس رأفت.

(ينهض صلاح ويُجلسها على مكتب رأفت)

صلاح : (لصابرين)

- أهلا وسهلا يابنتى ، تشربى إيه ؟!

صابرين : (برقة)

– مش هاقدر أشرب حاجة.

شيرين : ماشاء الله ! انت زى القمر.. رأفت فعلا عرف  
يختار.

صلاح : فعلا عرف يختار.

(انفجرت صابرين بالبكاء ولم تمر لحظات حتى  
يظهر رأفت، يدخل رأفت أثناء بكاء صابرين،  
وبمجرد أن يراها يحاول أن يرجع ويهرب)

شيرين : (لرأفت)

أيه يباشمهندس! هو انت مش عارف إن خطيبتك  
جاية النهاردة؟!

رأفت : (مرتبكاً)

– أه.. طبعاً، طبعاً خطيبتي.

(يسلم رأفت على صابرين فى تردد، فتنظر شيرين

لصلاح)

شيرين : (وهى تضحك فقد أدركت حجم الورطة التى

يستحقها رأفت والتى وقع فيها الآن)

طب ياباشمهندس رأفت.. احنا هنروح لحد البوفيه

أنا والمهندس صلاح.. تحب ابعث لك اتنين لمون.

رأفت : (مرتبكاً)

- ألف شكر يا شيرين

( وما إن تخرج شيرين ومعها صلاح حتى تنفجر

صابرين بالبكاء)

صابرين : (لرأفت وهى تبكى)

ليه؟! ..! . نفسى افهم ليه. . جبت القسوة دى كلها

مينين؟! ..! كرهتنى فى الدنيا.. خلتنى أكره نفسى

وأكره كل لحظة عشتها فى حياتى.. حرام. . ليه

الظلم دا كله؟ ! دبحتنى ياكافر.. ياظالم.. منك  
لله!! ليه..!! أنا خلاص مش عاوزاك، بس عاوزة  
أفهم.. نفسى أفهم. . فيه إيه؟! أنا عملت إيه؟!  
حد قال لك حاجة عنى، قالو لك إن أنا سافلة..  
حقيرة.. ما استاهلش ابقى مراتك. . قالو لك أن أنا  
إيه.. أنا مجرمة؟! وصدقتهم! من غير ماتسمع  
دفاعى.. ليه صدقتهم وما رضيتش تسمعنى؟! ليه  
مارضيتش تدينى فرصة أدافع فيها عن نفسى؟!  
أدافع فيها عن حبى، أدافع فيها عن عمرى اللى  
ضاع وانا مستنياك بنية صافية وقلب طيب، أنا  
عملت فيك إيه عشان تعمل فى كل ده؟ !

**(يطرق رأفت ولاينبىس بكلمة)**

صابرين : (مكملة)

رد يا راجل. . ياللى بتهرب من المفاجأة زى  
مابتهرب طول عمرك من المواجهة.

(تدخل شيرين وصلاح وقد سمعا بعض الحديث)

شيرين : (تحضن صابرين)

- اهدى يابنتى.. والله انت أحس منه.. ولو لف  
العالم دا كله مش هيلاقى واحدة زيك.

( يترك رأفت المكتب مسرعاً )

صلاح : يا فرج. . يافرج.

( يظهر فرج الفراش )

شيرين : هات كوباية ميه بسرعة.

صلاح : ولمون يافرج.. بسرعة شوية.

( يسرع فرج ويخرج إلى البوفيه مردداً : حاضر

حاضر)

صلاح : (لصابرين) مالك يابنتى ، ماتقلقيش أنا زى والدك ،

بنتى قدك كدا ، ودافعت عنك كتير من غير ما  
اشوفك أنا والمهندسة شيرين .

شيرين : فعلا والله .. كتير قوى .

صلاح : (لصابرين المنهمكة فى البكاء)

– لأنى كنت باشوف بنتى مكانك .

صابرين : انتوا ناس طيبين قوى .

شيرين : وانتِ قمر قوى ، وتستاھلى راجل محترم . . يكون

راجل قوى ، يقدر مشاعرك النبيلة دى .

صلاح : بصى يا صابرين ، انتِ لازم تنسى الندل دا ، او عدينى

يابنتى لازم تنسيه ، لأن دا الحل الوحيد .. عشان

حياتك تستمر وانت اقوى بالتجربة اللى مريتِ بيها .

صابرين : مش قادرة . . والله حاولت ومش قادرة .

شيرين : انت مش عاوزة يا صابرين ، لازم تعوزى تنسيه الأول

عشان تقدرى تنسيه ، ولازم تقدرى يابنتى ، هو انت

غلطتى فى حاجة؟!!

صابرين : والله لا ، عمرى ماعملت أى حاجة غلط فى حقه

أبدأ.

شيرين : (بحزن)

- طلع ندل مايستاهلش حبك.

صلاح : (لصابرين فى حنان وعطف)

- بصى يابنتى.. انتِ مكافأة كبيرة ، وهدية عظيمة

لازم ياخذها اللي يستاهلها.. لكن رأفت دا

مايستاهلش.

صابرين : عندك حق ياعمو ، أنا كدا ارتحت ، كان كل اللي

معذبنى إنى مش فاهمة ، وكانت بتطاربنى أفكار

كثير.. حتى الأفكار الغريبة والخيالية كانت بتخطر

على بالى.

**شيرين** : ربنا هيعوضك يا قمر، دا انت ماشاء الله أجمل من

نجوم السيماء.. بس إيه هي الأفكار الغريبة والخيالية

اللى جات فى بالك يا صابرين؟ !

**صابرين** : كنت فى حيرة. . ليه رأفت اتغير فجأة وبدون أى

سبب، قفل التليفون، وهرب، وساب الشغل

واتنقل، دماغى جابت أفكار غريبة.

**صلاح** : زى إيه؟! !

**صابرين** : زى.. بلاش بقى...

**شيرين** : احنا خلاص بقينا أصدقاء.

**صلاح** : أنا يابنتى زى والدك، وربنا يعلم أنا عملت إيه فى

رأفت عشان خاطرك من غير حتى ما اشوفك.

**صابرين** : طول عمرى مؤمنة إن لكل شئ سبب، فبدأت ادور

على سبب يحول حب رأفت الكبير لى لكره كبير،

يخليه ما يحاولش يسمع صوتى ولا يشوفنى.. مش

بس كدا.. يمنعنى أنا كمان إنى أسمع صوته أو  
اشوفه.. إيه السبب اللى يخلى حد يقتل حد  
بيحبه؟!

**شيرين** : عندك حق ياصابرين.. لازم يكون سبب قوى.  
**صابرين** : كنت خايفة يكون حد شوه صورتى وقال له عنى  
كلام بطل.. انت مش متخيلة الشر ممكن يعمل  
إيه؟!

**صلاح** : كنت متصورة إن حد قال له فى حقك كلام فارغ  
يعنى؟

**صابرين** : لا ، اكثر من كدا شوية ، لو كان حد قال له كلام كان  
هيواجهنى بيه.. أو حتى ما كانش هيصدق ، دا احنا  
عشرة طويلة ثلاث سنين كأنهم ثلاثين سنة.

**صلاح** : إزاي يعنى ثلاث سنين يبقوا ثلاثين سنة؟ !

**صابرين** : ممكن حضرتك تعرف حد لمدة ثلاثين سنة وتشوفه

مرة كل شهر أو مرتين.. لكن أنا كنت باشوف رأفت

كل يوم وأول ما أسببه أكلمه فى التليفون بالساعات

أول ما أصحى وقبل ما أنام.

**شيرين** : (متأثرة تمسح دموعها بمنديل)

– يا حبيبتي، ربنا يعوضك إن شاء الله براجل أحسن

منه يعرف قيمتك ويصونك.

**صلاح** : آمال إيه اللي جه فى بالك؟

**صابرين** : كنت فاكرة إن حد زور صورتي فوتوشوب فى وضع

مش محترم.. وما فيش راجل يقبل كدا طبعاً.. ويبقى

من حق رأفت مش انه يسيبنى بالطريقة المهينة دى

بس، لا من حقه يقتلنى كمان، بس الحمد لله هو

تطوع وقتلنى بدون أسباب، أنا كدا خلاص

استريحت.

(يظهر مدحت)

شيرين : تعالى يامدحت.. أحب أقدم لك صابرين.

صابرين : (ترتبك من هول المفاجأة)

مدحت دا أنا اللي.. هو انت إيه.. اللي..

صلاح : هو فيه إيه يا جماعة ؟!

مدحت : (لصابرين) انا كنت عارف إن انت انسانة عظيمة

ومش ممكن تكونى قصدتى تهينينى أنا وعيلتى يوم  
الخطوبة.

صابرين : (تطمئن وتتمالك أعصابها بعد مارأته من رد فعل

مدحت)

- طبعاً.. طبعاً.

مدحت : خلاص ياستى ، مدام جيتى كل المشوار دا بنفسك..

صافى يالبن.. انا مش زعلان.

(صلاح ينظر لشيرين ، وشيرين مرتبكة ، كل منهما

لا يصدق ما يحدث)

شيرين : (مدحت) هو انتوا.. انت وصابرين....

مدحت : (لصلاح وشيرين)

هو فيه إيه يا جماعة مرتبكين كدا ليه عادى؟! أعرفكم  
على خطيبتي وزوجة المستقبل صابرين.

(الدهشة تهبط على صلاح وشيرين فينسحبان من  
الغرفة دون أن ينطقا ولو بكلمة واحدة.. فيتعجب  
مدحت)

مدحت : (لصابرين ، فى دهشة.. محاولا تفسير الموقف)

انا مش مصدق إن انت هنا فى السويس.. دا أنا  
كنت..

صابرين : (مقاطعة) كنت إيه؟! كنت فاكرا إن أنا مش تعبانة

ولا كان عندى صداع يوم الشبكة!؟

مدحت : بصراحة أيوه.. ومش بس كدا، كنت فاهم إن دى

رسالة منك معناها إنك مش موافقة على الخطوبة  
وعلى فكرة الرسالة دى وصلت لبابا وماما.

صابرين : أنا فعلا مش موافقة.. مش موافقة على السرعة دى..

كنت عاوزة.. نتكلم ونفهم بعض يمكن..

مدحت : الأيام جاية كتير.

صابرين : (تنهض)

اسيبك بقى.. السلام عليكم.

مدحت

(وهو ينهض) أنا جاى معاك أوصلك مصر حلا.

صابرين : لأ بلاش، كفاية توصلنى لحد المحطة.

(يخرج مدحت وصابرين، ويدخل الفراش)

بالليمون)

فرج : (محدثا نفسه)

دى الأوضة فاضية مافيهاش صريخ ابن يومين.

(يظهر صلاح وشيرين)

صلاح : (لفرج)

هات المون يافرج.

شيرين : ( لفرج ) خليفهم اتنين.. احنا كدا اللي محتاجين

حاجة تهدي أعصابنا.

شيرين : (لصلاح)

- ياخبر ابيض.. دا لو ميت واحد حلف لى على

المصحف إن دا ممكن يحصل عمرى ما اصدق.

صلاح : ليه؟! صدقى.. دا ربنا كبير وعاوز يعلمه هو وصاحبه

إن بنات الناس مش لعبة، أهو.. اللي رفض يتجوز

واحدة عشان كان بينه وبينها حب وعلاقة، هيتجوز

حبيبة صاحبه.. شفتِ المسخرة، شباب أغبيا.

شيرين : احنا لازم نقول له.. عشان يفهم إنه حمار، ويرجع

لحبيبته بدل مايتجوز حبيبة صاحبه.

- صلاح : ففرك هو ممكن يعمل كذا؟ !
- شيرين : طبعا، مستحيل يقبل إنه يكمل فى الجوازة دى.
- صلاح : عندك حق، دا صحيح.. بس برضه مش هيرجع  
لحبيبته اللى ظلمها.. دا هيدور على واحدة جديدة  
تكون حبت واحد تانى يكون هو مايعرفهوش.
- شيرين : ياساتر يارب على المخ.
- صلاح : احنا لازم نساعد صابرين، مدحت عريس كويس  
وأحس من رأفت اللى ظلمها.
- شيرين : تمام كدا.. يبقى هى ربنا عوضها.
- صلاح : ونصرنا احنا.
- شيرين : صح ياصلاح.
- ( وهى تضحك )

ياخبر ابيض.. لو عرف مدحت اللى ساب حبيبته  
بعد أربع سنين عشان كانت بتقابلة هو.. إن خطيبته

فى نفس الوقت دا كانت بتقابل واحد تانى.

صلاح : أهو.. هيتجوز واحدة تانية كانت بتقابل صاحبه.

شيرين : ليه الإنسان بيحب يبقى مخدوع؟ !

صلاح : لأنه طماع بيكره اللى فى إيده وبيتمنى اللى فى إيد غيره.

شيرين : طب ورأفت هتقول له؟

صلاح : أقول له إيه؟

شيرين : لازم نقول له إن الإنسانية اللى انت سبتها وظلمتها خطبها مهندس زميلك وأحسن منك.

صلاح : لا أبدأ، انت عارفة ياشيرين أول حاجة هيعملها رأفت إنه يقول لمدحت.. والدنيا تبوظ.. وتبقى

صابرين اتظلمت مرتين.

شيرين : أمال هنعمل إيه؟

صلاح : أحسن عقاب لمدحت إنه يفضل عايش فى الوهم.

شيرين : عندك حق .

(ستار)



## المشهد الثاني

(مكتب شركة السويس للبتروول... شيرين وصلاح  
على مكتبهما، كل منهما ينجز عمله على  
الكمبيوتر بينما تدخل فتاة جميلة جداً)

صلاح : (لشيرين)

– إيه الصاروخ اللي دخل علينا المكتب ده؟

(تنهض شيرين)

شيرين : (تسلم على الفتاة وتجلسها)

أهلا وسهلا يا حبيبتي، اتفضلتي.

الفتاة : حضرتك الباشمهندسة شيرين؟

شيرين : أيوه، يبقى انت.

سما : سما، خطيبة مدحت.

صلاح : (داهشا)

خطيبة مين؟!!

( شيرين وصلاح ينظر كل منهما للآخر )

سما : (لشيرين وهى تشير لمكتب رأفت)

هو دا مكتب مدحت؟

شيرين : لأ ده مكتب الباشمهندس رأفت، مكتب مدحت ده.

( وهى تشير لمكتب مدحت، فتنهض سماء وتجلس

على المكتب، وبعد لحظات يدخل مدحت، وما إن

يرى سماء جالسة على مكتبه حتى يتسمر فى

مكانه من الدهشة، ويصمت قليلا ثم يتمالك أعصابه

ويتجه نحوها)

مدحت : سما فى السويس... معقولة؟!!

سماء : ولو فى آخر الدنيا يامدحت؟! دى مش حياتك

لوحدهك عشان تاخذ القرار لوحدهك وتجرى زى  
العيال.

مدحت : القرار دا فى مصلحتنا احنا الاتنين.

سماء : القرار دا فى مصلحتى أنا بس، لكن انت خسرت

كثير

صلاح : (هامساً لشيرين)

- هو من ناحية خسر كثير فهو خسر كثير جداً.

سماء : أنا بس اللى كسبانه يامدحت لأنى اتخلصت من

إنسان تافه جبان، لكن انت خسرت إنسانة للأسف  
حببتك حب ماتستاهلوش.

مدحت : انت جاية ليه ياسما؟ !

سماء : ماتخافش يامدحت... أنا مش ناوية أبين للناس

حقيقتك، أنا جاية أسمع قرارك بنفسى لأن هى دى  
الأصول.

مدحت : (مرتبكاً)

انا آسف ياسما.

سماء : (بثقة)

آسف على إيه ! انت ماتتأسفش، أنا اللي لازم  
اعتذر لكل الناس اللي حذروني منك، أنا اللي لازم  
اعتذر لأمي اللي ياما حذرتني منك، أنا اللي لازم  
اعتذر لبابا الراجل المحترم العظيم اللي كنت هاخليه  
يوسخ إيديه ويحطها في إيد واحد زيك.

(مدحت يطرق، ولايرد، وكأنه لايسمع شيئاً)

شيرين : اهدى ياسما، دا مايستاهلش يا حبيبتي.

سماء : (لشيرين)

– انا نفسي أفهم بس إيه اللي حصل! احنا آخر مرة  
كنا في النادي، اتغدينا سوا، وروحنا وكنا في منتهى  
السعادة، ماحصلش أى سوء تفاهم ولا خلاف.

صلاح : (مدحت)

– قلها إيه اللي حصل يا باشمهندس ، قلها يامثقف  
يا جامعي .

: ( مدحت يطرق ولا يرد )

صلاح : (لسماء)

أنا ها قول لك ياسما يابنتي .

شيرين : (لسماء)

– المهندس صلاح رئيس القسم هنا ، وكلنا بنعتبره  
أخونا الكبير .

سماء : (لصلاح)

أهلا وسهلا .

صلاح : (لسماء)

دول مجموعة من الشباب المتخلفين .

سما : (فى دهشة)

مش فاهمة هو حضرتك عارف الموضوع؟!

صلاح : أيوه طبعا.

سما : أنا هاقول لحضرتك ، هو هرب فجأة من غير كلام ،

وانا جاية عشان أعرف الأسباب ، بس أنا مش

هارجع له لو باس رجلى ، هو انتهى بالنسبة لى

شيرين : عندك حق ياسما دا انت قمر ، وأى شاب محترم

يتمناك .

سما : مرسيه ياشيرين .

صلاح : (لمدحت ساخرا)

- قلها على الأسباب .

مدحت : (وهو مطرق)

مافيش أسباب

سما : ( و هي تنهض )

- تمام هو دا اللي كنت عاوزه أعرفه.

شيرين : يعنى انت جاية من مصر لحد هنا عشان كدا  
ياسما؟!

سما : أنا كنت عاوزة أتأكد إنه طلع ندل وجبان وأتأكدت..

مدحت : (مقاطعا سما)

- بلاش كدا ياسما.

سما : (بحدة وبصوت مرتفع)

آنسة سما من فضلك.

( ثم تتجاهله وتتحدث إلى صلاح )

أنا كنت خائفة لآكون عملت حاجة جرحت كرمته أو  
إحساسه فقرر يبعد، ومدام عرفت إن أنا ماعملتش  
حاجة، وان الندل دا من نوعية الشباب اللي بيتسلوا  
ببنات الناس، خلاص.

( يخرج مدحت من الغرفة )

شيرين : (لمدحت وهو يغادر المكتب)

- انت هتهرب تانى؟ !

سماء : (لصلاح) أنا آسفة جداً إنى أزعجتكم.

شيرين : ماشاء الله عليك. . قوية. . مش زى صابرين !

سماء : مين صابرين؟

شيرين : دى واحدة صاحبتنا حصل لها اللي حصل لك

بالظبط، بس هى ضعيفة مش قوية وجدعة زيك.

صلاح : إن شاء الله يا حبيبتي ربنا هيبيعت لك عريس أحسن

منه.

سماء : أنا فعلا اتخطبت فى نفس الأسبوع.

صلاح : (هامسا لشيرين)

طبعا الصاروخ دا مايستناش أكثر من أسبوع.

سما : (لصلاح)

حضرتك بتقول حاجة؟

(يدخل رأفت المكتب فيرى سما فيجرى عليها

داهشا سعيدا مرتبكا)

رأفت : يا حبيبتي دي أحلى مفاجأة.

: (تطرق سما ولا ترد)

رأفت : (لصلاح)

إيه رأيك بقى فى خطيبتي؟!

شيرين : (فى دهشة وارتباك)

- خطيبتك؟!

صلاح : (يضحك ضحكة هستيرية)

خطيبتك إزاي؟!

سما : أيوه هو دا المهندس رأفت خطيبى.

رأفت : والله يا جماعة هي ماقلتليش إنها جاية، وانا

اتفاجئت زبي زيكم.

صلاح : دي مفاجأة صاروخية. .

شيرين : (وهي تحاول أن تمنع ضحكتها دون جدوى)

هي من ناحية مفاجأة فهي مفاجأة.

صلاح : (وهو يشير لشيرين لينصرفا)

عن إذنكم نستأذن احنا.

سماء : لا خليكم براحتكم، أنا لازم امشي دي الوقت حالا.

رأفت : دي أجمل مفاجأة يا حبيبتي ماتعرفيش زيارتك دي

عملت فيّ إيه؟ !

صلاح : عملت فينا كلنا.

شيرين : هي من ناحية عملت، فهي عملت بصراحة.

(تهم سماء بالخروج ومعها رأفت)

سماء : فرصة سعيدة جداً يا جماعة، أشوف وشكم بخير.

صلاح : (لسماء)

- خلى بالك من نفسك.

شيرين : لسة الطريق قدامك طويل.

صلاح : فعلا لسة الطريق طويل، بس لازم هتوصلى يابنتى

مادمتِ عارفة انت بتعملى إيه، ورايحة فين، ربنا  
دايما هيقف جنبك.

شيرين : مع السلامة ياسما، وربنا يحميكِ يابنتى.

مع السلامة ياسما

( تختفى سماء ومعها رأفت )

( ستارة )

سلطان

اطلاع

obeikan.com

# السيرة الذاتية

## عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة - مركز ههيا - محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر- وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

## أهم الإصدارات

### المسرح

- ١- مسرحية : إنسان ملاك .
- ٢- مسرحية : رقصة يناير .
- ٣- مسرحية : عودة الأميرة .
- ٤- مسرحية : فرحة الغلبان .
- ٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .
- ٦- مسرحية : جوز حبيبتى .
- ٧- مسرحية : عالم غريب .
- ٨- مسرحية : فستان فرح .
- ٩- مسرحية : ناشط سياسى .
- ١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .
- ١١- مسرحية : الرجل الأحمر .
- ١٢- مسرحية : ليالى .

## الروايات

- ١- ليزا .
- ٢- أبو خشبة .
- ٣- كعابيش .
- ٤- يهودى فى شارع العجر (أديفا) .

## الشعر

- ١- تلغراف .
- ٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .
- ٣- الحب فى ميدان التحرير .
- ٤- أسرار مريد .
- ٥- مركب أفكار .

## الكتب

- ١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١- في ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١- ( ليزا ) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و

العودة إلى ( واقعية القاع ) ..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربي .

٢- ( ليزا ) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعة دمياط والوادي

الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحي د / أمين بكير .